

¹ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ الرَّبَّ، أَأَصْعَدُ إِلَى إِحْدَى مَدَائِنِ يَهُودَا. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ، اصْعَدْ. فَقَالَ دَاوُدُ، إِلَى أَيِّنْ أَصْعَدُ. فَقَالَ، إِلَى حَبْرُونَ. ² فَصَعِدَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ هُوَ وَامْرَأَتَاهُ أَجِيثُوعُ الْيَزْرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيجَايِلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ. ³ وَأَصْعَدَ دَاوُدُ رَجَالَهُ الَّذِينَ مَعَهُ كُلَّ وَاحِدٍ وَبَيْتَهُ وَسَكَنُوا فِي مُدُنِ حَبْرُونَ. ⁴ وَأَتَى رَجَالُ يَهُودَا وَمَسَحُوا هُنَاكَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ يَهُودَا. ⁵ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى أَهْلِ يَابِسَ جِلْعَادَ يَقُولُ لَهُمْ، مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ إِذْ قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ بِسَيِّدِكُمْ سَاوُلَ قَدْ قَتَلْتُمُوهُ. ⁶ وَالآنَ لِيَصْنَعْ الرَّبُّ مَعَكُمْ إِحْسَانًا وَحَقًّا. وَأَنَا أَيْضًا أَفْعَلُ مَعَكُمْ هَذَا الْحَبْرَ لَأَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ. ⁷ وَالآنَ فَلْيَسْزِدْكُمْ أَيْدِيكُمْ وَكُونُوا ذَوِي بَاسٍ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ سَيِّدُكُمْ سَاوُلُ، وَإِنِّي مَسَحَ بَيْتَ يَهُودَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ⁸ وَأَمَّا أُنْيِيرُ بْنُ تِيرٍ، رَئِيسُ جَيْشِ سَاوُلَ، فَأَحْذَ إِشْبُوشَتَ بْنَ سَاوُلَ وَعَبْرَ بِهِ إِلَى مَحْتَايِمَ ⁹ وَجَعَلَهُ مَلِكًا عَلَى جِلْعَادَ وَعَلَى الْأَشُورِيِّينَ وَعَلَى يَزْرَعِيلَ وَعَلَى أَفْرَايِمَ وَعَلَى يَسَامِينَ وَعَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ¹⁰ وَكَانَ إِشْبُوشَتُ بْنُ سَاوُلَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ سِتِّينَ. وَأَمَّا بَيْتُ يَهُودَا فَإِنَّمَا اتَّبَعُوا دَاوُدَ. ¹¹ وَكَاتَبَ الْمُدَّةُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا دَاوُدُ فِي حَبْرُونَ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. ¹² وَخَرَجَ أُنْيِيرُ بْنُ تِيرٍ وَعَبِيدُ إِشْبُوشَتَ بْنِ سَاوُلَ مِنْ مَحْتَايِمَ إِلَى جَبْعُونَ. ¹³ وَخَرَجَ يُوَابُ بْنُ صَرْوِيَّةَ وَعَبِيدُ دَاوُدَ، فَالْتَقَوْا جَمِيعًا عَلَى يَرْكَةِ جَبْعُونَ. وَجَلَسُوا هُؤْلَاءِ عَلَى الْبِرْكَةِ مِنْ هُنَا وَهَؤْلَاءِ عَلَى الْبِرْكَةِ مِنْ هُنَاكَ. ¹⁴ فَقَالَ أُنْيِيرُ لِيُوَابَ، لِيَقُمِ الْغُلَامَانِ وَيَتَكَافَحُوا أَمَامَنَا. فَقَالَ يُوَابُ، لِيَقُومُوا. ¹⁵ فَقَامُوا وَعَبَرُوا بِالْعَدَدِ، اثْنَا عَشَرَ لِأَجْلِ يَسَامِينَ وَإِشْبُوشَتَ بْنِ سَاوُلَ، وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ. وَأَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ صَاحِبِهِ وَصَرَبَ سَيْفَهُ فِي جَنْبِ صَاحِبِهِ وَسَقَطُوا جَمِيعًا. فَدَعَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ جَلَقَتِ هَضُورِيمَ الَّتِي هِيَ فِي جَبْعُونَ. ¹⁷ وَكَانَ الْقِتَالُ شَدِيدًا جِدًّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَانْكَسَرَ أُنْيِيرُ وَرَجَالُ

إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عَبِيدِ دَاوُدَ. ¹⁸ وَكَانَ هُنَاكَ بَنُو صَرْوِيَّةَ الثَّلَاثَةُ، يُوَابُ، وَأَبِيشَايُ، وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ خَفِيفَ الرِّجْلَيْنِ كَطَبْيِ الْبَرِّ. ¹⁹ فَسَعَى عَسَائِيلُ وَرَاءَ أُنْيِيرَ، وَلَمْ يَمِلْ فِي السَّيْرِ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً مِنْ وَرَاءِ أُنْيِيرَ. ²⁰ فَالْتَقَتْ أُنْيِيرُ إِلَى وَرَائِهِ وَقَالَ، أَنْتَ عَسَائِيلُ. فَقَالَ، أَنَا هُوَ. ²¹ فَقَالَ لَهُ أُنْيِيرُ، مِلْ إِلَى يَمِينِكَ أَوْ إِلَى يَسَارِكَ وَأَقْبِضْ عَلَى أَحَدِ الْغُلَامَانِ وَخُذْ لِنَفْسِكَ سَلْبَةً. فَلَمْ يَسَأْ عَسَائِيلُ أَنْ يَمِيلَ مِنْ وَرَائِهِ. ²² ثُمَّ عَادَ أُنْيِيرُ وَقَالَ لِعَسَائِيلَ، مِلْ مِنْ وَرَائِي. لِهَذَا أَصْرْتُكَ إِلَى الْأَرْضِ. فَكَيْفَ أَرْفَعُ وَجْهِي لَدَى يُوَابَ أَخِيكَ. ²³ فَأَبَى أَنْ يَمِيلَ، فَصَرَبَهُ أُنْيِيرُ بِطَرْفِ الرُّمَحِ فِي بَطْنِهِ، فَخَرَجَ الرُّمَحُ مِنْ خَلْفِهِ فَسَقَطَ هُنَاكَ وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ عَسَائِيلُ وَمَاتَ يَقِفُ. ²⁴ وَسَعَى يُوَابُ وَأَبِيشَايُ وَرَاءَ أُنْيِيرَ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ عِنْدَمَا أَتَا إِلَى تَلِّ أُمَّةِ الَّذِي نَجَاهُ جِيحَ فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةِ جَبْعُونَ. ²⁵ فَاجْتَمَعَ بَنُو يَسَامِينَ وَرَاءَ أُنْيِيرَ وَصَازُوا جَمَاعَةً وَاحِدَةً، وَوَقَفُوا عَلَى رَأْسِ تَلٍّ وَاحِدٍ. ²⁶ فَتَدَاى أُنْيِيرُ يُوَابَ، هَلْ إِلَى الْأَبَدِ يَأْكُلُ السَّيْفُ. أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهَا تَكُونُ مَرَارَةً فِي الْآخِرِ. فَحَتَّى مَتَى لَا تَقُولُ لِلشَّعْبِ أَنْ يَرْجِعُوا مِنْ وَرَاءِ إِخْوَتِهِمْ. ²⁷ فَقَالَ يُوَابُ، حَيٌّ هُوَ اللَّهُ إِنَّهُ لَوْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لَكَانَ الشَّعْبُ فِي الصَّبَاحِ قَدْ صَعِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ وَرَاءِ أَخِيهِ. ²⁸ وَصَرَبَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَوَقَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَلَمْ يَسْعُوا بَعْدَ وَرَاءِ إِسْرَائِيلَ وَلَا عَادُوا إِلَى الْمُحَارَبَةِ. ²⁹ فَسَارَ أُنْيِيرُ وَرَجَالُهُ فِي الْعَرَبَةِ ذَلِكَ اللَّيْلِ كُلَّهُ وَعَبَرُوا الْأَرْدَنَ، وَسَارُوا فِي كُلِّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى مَحْتَايِمَ. ³⁰ وَرَجَعَ يُوَابُ مِنْ وَرَاءِ أُنْيِيرَ وَجَمَعَ كُلَّ الشَّعْبِ. وَوُفِدَ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ نِسْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا وَعَسَائِيلُ. ³¹ وَصَرَبَ عَبِيدُ دَاوُدَ مِنْ يَسَامِينَ وَمِنْ رَجَالِ أُنْيِيرَ، فَمَاتَ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ رَجُلًا. ³² وَرَفَعُوا عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ الَّذِي فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَسَارَ يُوَابُ وَرَجَالُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَأَصْبَحُوا فِي حَبْرُونَ.